يمنع من اتقان التفتيش الا على من اعطى نور الحكمة التي هي العلم
الظاهري المميز بين الحق والباطل واعطى سوء الظن بالنفس وانها
لا تفعل خيرا اصلا واعطى التمييز بين النعمة والفتنة بان يعرف
بين النعمة التي يراد بها الاحسان والنعمة التي يراد بها الاستدراج
فان كان ملائما لله به عليه من الدنيا يجمعه عليه تعالى فهو من نعمة
وان فوقه فهو فتنة الركن الثاني ان تميزه للحق عليك من وجوه
العبودية والتزام الطاعة واجتناب المعصية مما اباحه لك
من المباحات الشرعية وما يصدر منك من التطوعات
وغيرها التحقق ان الجنايات حجة عليك في وجوب العقاب
وان الطاعات منة من الله عليك فلا تستحق عليها من حيث
ذلك ثوابا وان نسبت جنايتك وافعالك الى قضاء الله
وقدره وفعله حجة عليك وليس فيها معذرة لك وان ظننت
ان في القضاء والقدر عذرا لك فلست من اهل هذا المقام الركن
الثالث ان تعرف ان كل طاعة رضيتها منك فهي عليك لا لك
اذ ارضيت بها فقد توهمت انك وفيت حق الله بها واي
طاعة منك تليق بسيدك حتى يرضاها له وان تعرف ان كل
معصية عيرت بها اخاك في الدين فهي اليك لتضمن ذلك
شكر نفسك على الطاعة فصارت معصيتك في شكر نفسك
اشد من معصية اخيك فلا تضع ميزان المحاسبة في كل ان
من يديك في تعيين هذه الاشياء وموازنتها على ما ينبغي لان
لا يضيع وقتك فلهذا ذكر الشيخ ان علم النافع والضار من

اسباب

اسباب الفرح والحزن كان له مع التسليم وطلب التاييد
بالانوار الرحمانية التي قوي بها الاخيار على احوالهم السنية
واما التفويض فهو التبري من الحول والقوة مع رد الامر الى
مالكه من غير ان تقيم مقام نفسك في مصالحك بخلاف التوكل
لاقتضائه ان تقوم الوكيل مقام الموكل ففيه جارة على الله
لولا الاذن فيه ما تجاسر احد ان يتعاطى والتفويض على ثلاثة
درجات ان يعترف العبد قبل العمل انه لا يمكنه العمل الا ان
حركه الله طلبا من من المكروه ان من لا يتحرك الا بغيره فقد
لا يخرجه الغير لعمل صالح وان لا ييأس من معونته تعالى حيث
انه هو المحرك اجاد وان يعول على الله لا على نيته لخطر المشيئة
الدرجة الثالثة معاينة العجز والاضطرار الى الله مع العمل وعدمه
فلا يرى فاعلا الا الله فالنجاة برحمته لا بالعمل والهلاك
بنقمته لا بالذنب والحامل على العمل هو تعالى لا لسبب الدرجة
الثالثة ان يشهد صدور الحركات والسكنات في ظهورات
الموجودات عنه تعالى بلا واسطة وان القبض والبسط منه
تعالى وان يعرف ان الاشياء متفرجة انفراج الاصابع من الكف المتفرقة
وفي الحقيقة عين الجمع هو عين التفرقة لدلالته على الكثرة وانما
سمي جمعا لاجل العين الواحدة التي تجمع التفرقة واما التسليم
فهو ثلاث درجات تسليم ما يزاحم العقول لاخبار الصفات
واحوال القيمة وترك الاسباب وكل ما يشق على الاوهام من
معاني الغيب والاذعان لما يخالف المعتاد والقياس من تغيير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)